

استفتاح جبريل ابواب السماء كما قاله الحافظ  
ابن حجر انه كان يقرع لان صوتته معروف ويورده  
كما قال بعضهم على ما في بعض الرويات فقرع الباب  
وقال ابن دحية في استفتاح جبريل ابواب السماء  
دليل على انه صادف ابوابها مغلقة وانما لم ينها النبي  
صلى الله عليه وسلم بالفتح قبل مجيئه وان كان ابنته في  
ابوابها لم تكن لو راها مفتحة لظن انها لا تزال كذلك  
ففعل ذلك ليعلم ان ذلك فعل من اجله ثم يقال وان  
الله تعالى اراد ان يطلع على كونه مغروفا عند احد  
السموات وكذلك لما سألوا جبريل عن الله فقال  
محمد فقالوا اجبت اليه وهو لم يقبلوا من محمد مثله  
ولما قيل له بين الوحي بعد الفزع من هذا قال  
جبريل فسمي نفسه لان كان معروف عندهم ولم يرد  
ان اخذوا من الملك بكه يسمي جبريل غيره ولم يقل انك  
يكنس غيره وكان فيها اشعارا بالعلمية وفي الكلام  
الساير اول من قال انا ابليس فسحق حيث قال اناس  
منه وقالوا فاعون فنعس حيث قال اناسكم الله على ان  
انا مصيبة لا تقف الا الضمير الى العود فهي غير ثابتة  
في الالسان والمستادن محجوب عن المستاذن عليه غير  
متعين عنده فمكانه انما على حصة وعلى هذا  
فيستغني للمستاذن اذا قيل له من انت ليقول انا ابليس  
ولان

قل ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على الذي استاذن  
عليه فقال من هذا جعل يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
انا انا انكار لذلك ولما سمي جبريل نفسه لم يتحول  
له ابواب السماء لم يرتو ففوق في امر اجرة في المنة  
فانه معهود عندهم نزوله وصعوده ولزك  
قد مر نفسه لانه الرسول الاحصا صلى الله عليه وسلم  
**الوجه الحادي والعشرون** قول القائل ان جبريل  
من معك يشعرك يا نبي الله صلى الله عليه وسلم لان  
الموالات معك احد وذلك الاحسان اما بشاهدة  
لكون السماء شفاقة واما الام معنوي بزيادة النور  
وفي قول جبريل حين سأل عن من معه فقال محمد دليل  
على ان اسم ارفع من الكنية لانه اخبر باسمه ولم يخبر  
بكنيته وهو صلى الله عليه وسلم مشهور في العالمين  
الاعلوي والسفلي فلو كانت الكنية ارفع من اسم  
الخير فكيفه وقول القائل ان قد بعث الله ارسلا  
صفتها فحدث المنة للعلو بها اي او قد بعث الله  
العلو ليس هذا استفهاما عن اصل بعث الذي هو السائل  
لان كان مشهورا في الملوك لان على كل بعث للعلاج  
وقيل ليس لوانعيا من نعمة الله عليه بذلك او ليشارة  
به وقد علموا ان شدة الاثر في هذا الاثر في المبادر الله  
تعالى وان جبريل لا يصعد الا بين ارسلا اليه وقال